مجلة العلوم التربوية والنفسية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (١)، ص ص ١٩٩ -٢٢٦، (محرم ١٤٤٢هـ، سبتمبر ٢٠٢٠م)

تقويم برامج الدراسات العليا التربوية بجامعة القصيم في ضوء تنميتها للمهارات البحثية

أ.د. خالد بن إبراهيم الدغيم **أ.دلال بنت علي الشدوخي**
قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة القصيم

المستخلص: استهدفت الدراسة الحالية الكشف عن دور برامج الدراسات العليا التربوية بجامعة القصيم في تنمية المهارات البحثية لدى طلاب الدراسات العليا من وجهة نظرهم، ولتحقيق ذلك استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، وتم استخدام الاستبانة أداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٨) طالب وطالبة من طلاب الدراسات العليا في مرحلتي الماجستير والدكتوراه، وتوصلت الدراسة إلى أن برامج الدراسات التربوية بجامعة القصيم تسهم في تنمية المهارات البحثية التالية: مهارات التحديد، مهارات التنظيم، مهارات التقديم، مهارات الربط والاستنتاج، مهارات استخدام التقنية، بدرجة متوسطة وفقاً لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وبمستوى مرتفع لصالح مهارات استخدام التقنية، كما وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في استجابات الطلاب حول دور برامج الدراسات العليا التربوية في تنمية المهارات البحثية تعزى لمتغير النوع لصالح الطلاب، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور برامج الدراسات العليا التربوية في تنمية المهارات البحثية تعزى لمتغير المرحلة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور برامج الدراسات العليا التربوية في تنمية المهارات البحثية تعزى لمتغير التخصص لصالح تخصص تقنيات التعليم، وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، تم تقديم مجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: الدراسات العليا، برامج الدراسات العليا، البحث التربوي، مهارات البحث.

Evaluation of educational graduate programs at Qassim University in light of its development of research skills

Prf. Khalid Ibrahim Al-Daghim **Dalal Ali Al-Shadokhi**
Curriculum and Instruction Department, College of Education, Qassim University

Abstract: The present study aimed to reveal the role of educational graduate programs at Qassim University in developing research skills of graduate students from their point of view. To achieve the aim of the study, the researchers used descriptive survey methodology، and a questionnaire was used as a tool of the study. The study sample consisted of (158) graduate students in master and doctoral stages. The study concluded that the educational studies programs at Qassim University contribute to the development of research skills which are: identification skills، organization skills, presentation skills, connectivity& conclusion skills, using of technology skills، to a medium degree according to study sample's responses, and a high level of using of technology skills. The results of the study indicated that there are statistically significant differences at the level of significance (0.05) in the responses of students on the development of research skills attributed to the gender variable for the benefit of male students, and there are no statistically significant differences in the responses of students on the development of courses for research skills attributed to the stage variable. Moreover, there are presence of statistically significant differences at the level of significance (0.05) in the responses of students on the development of courses for research skills attributed to the variable of majors in favor of teaching techniques major. A set of recommendations were made in the light of the study findings.

Key words: Graduate Studies, Educational Research, Scientific Research, Research Skills.

المقدمة

يعد البحث العلمي ركاز التقدم في الحياة, والبصمة الفارقة التي تميّز مجتمع عن غيره, فمن خلاله يتم التوصل إلى معارف جديدة تسهم في زيادة الإنتاج العلمي, والذي يؤدي بدوره إلى تحقيق النهضة والازدهار في مساقات الحياة المختلفة, ويكفل الحياة الكريمة للمجتمع بأسره, من خلال التصدي للمشكلات, وتحسين الأوضاع المعيشية, والارتقاء بمستوى الأفراد. فتقدم الحضارات الإنسانية وتطورها على مر العصور مرهون بنتاجهم البحثي، وما توصلوا إليه من معارف ومهارات ساعدتهم في تفسير الظواهر من حولهم بأسلوب علمي منهجي.

وتكمن غاية البحث العلمي في اكتشاف أجوبة لأسئلة ذات معنى, وذلك من خلال تطبيق مجموعة من الإجراءات العلمية بصورة منظمة وموضوعية للوصول إلى معرفة موثوقة (الحسيني,٢٠١٣). فهو الطريقة العلمية التي يتم اتباعها لتحقيق أهداف العلم, وحل المشكلات, والتثبت من صحة المعارف, حيث يرتبط البحث العلمي ارتباطاً وثيقاً بالطريقة العلمية, ويهدف إلى التوصل إلى معارف جديدة, أو تطوير معارف موجودة, أو تحسين القدرة على اكتشاف الحلول المناسبة للمشكلات والظواهر, ولو اختلفت الغايات وتعددت المجالات.

إن من أهم ما يميّز البحث العلمي أنه يجمع بين الفكر والتطبيق, وينمي قدرات الأفراد العلمية, ويدفعهم لحل المشكلات, واتخاذ القرارات والتكيّف مع مستجدات العصر, وقد أكّد شحاته (٢٠٠١) على أن البحث العلمي هو أحد المؤشرات التي تؤخذ بعين الاعتبار عند المفاضلة بين الجامعات باعتبارها بيوت خبرة تسخر البحث العلمي لخدمة المجتمع والارتقاء به حضارياً, ومن أهم ما يميز البحث العلمي أيضاً ذلك التأثير البالغ على جميع أمور الحياة, فناتج العمل به له انعكاس كبير في تحسين جودة المعيشة, يذكر حسن وآخرون (٢٠١٧) أن من أبرز آثار البحث العلمي؛ بناء مجتمعات متينة وقوية فكرياً واقتصادياً, وضمان دوام الأمم واستقلالها عن التبعيّة, وكذلك بناء الأرض وإعمارها, ومنها توعية الناس وإعانتهم على نيل معيشة أفضل, ورصد وتوقع المستقبل, بالإضافة للإبداع والابتكار.

ويتصف البحث العلمي بمجموعة من الخصائص, اللازم توافرها لتحقيق أهدافه, يذكر عبيدات وآخرون (٢٠١٦) أن من سمات وخصائص البحث العلمي؛ التراكمية, والتي يقصد بها تراكم وتجمع المعارف, حيث تأتي مهمة البحث لتصحيح هذه التراكمات, وكذلك يتصف البحث العلمي بالتنظيم, من خلال المنهج الذي يستند إلى نظريات معينة, والفروض التي يفترضها, والظواهر التي يدرسها لمعرفة علاقتها بالظواهر الأخرى, فيربط بذلك الأسباب بالنتائج ليجيب عن التساؤلات, كما يتسم البحث العلمي بالسببية؛ حيث يدرس الأسباب والعوامل التي أدت إلى نشوء الظاهرة, ويتسم أيضاً بالشمولية واليقين, فالحقيقة العلمية شاملة, وتستند

إلى أدلة موضوعية مقنعة لا يشك بصدقها, لكن اليقين العلمي ليس مطلقاً, ويتصف البحث العلمي أيضاً بالدقة والتجريد, ليتمكن البحث من دراسة سمات الظاهرة وخصائصها بدقة ووضوح.

ونتيجة لظهور التخصصات المختلفة واختلاف العلوم, فإن نوع البحث العلمي يحدد بمجاله, ولا شك أن مجال البحث التربوي أحد مجالات البحث العلمي, يعد مجالاً يعالج المشكلات والقضايا التربوية في شتى الميادين, وذلك للكشف عن حقائق جديدة من خلال الاستقصاء المنظم والدقيق في مجال التربية والتعليم (عمر, ٢٠٠٩), وقد جاء الاهتمام المتزايد بالبحث التربوي كجزء من الاهتمام بالبحث العلمي الأكاديمي, وتعبيراً عنه على أساس أن الإنسان هو مصدر القوة والتقدم في كل مجتمع, وأن التربية هي التطبيق الأساسي لتحقيق أي قوة ذاتية لجميع أفراد المجتمع, وأنه وسيلة لتحسين أساليبها, والنهوض بمستواها, ومواجهة المطالب المتعددة الملقاة عليها (شحاته,٢٠٠١).

ويستمد البحث التربوي أهميته من أهمية القضايا التي يتناولها, فالإنسان هو المحور الأساسي في أغلب البحوث التربوية, وكل ما يليه من مجالات بحثية ترتبط به ارتباطاً جلياً, وبالارتقاء بمستوى الخدمات التربوية المقدمة له, والتي تكفل له معيشة كريمة, تجعله فرداً مؤثراً فاعلاً في مجتمعه, وتؤهله لمواجهة المستجدات والتحديات العصرية بكفاءة, كما وأن للبحث التربوي وظائفه الأساسية التي تميزه عن بقية البحوث, حيث يعد وسيلة هامة لتطوير أساليب التربية وطرقها, وتحسين مستواها, وتلبية الاحتياجات المتوقعة منها, والانتفاع بكفاءتها, كما ويسهم في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية, بالإضافة إلى أنه ركيزة أساسية في وضع الاستراتيجيات التربوية وتطوير ما تقوم عليه من أسس ومقومات, وتحقيق مختلف الأهداف التي يتطلع المجتمع لتحقيقها بفاعلية (دحلان واللوح, ٢٠١٣).

كما يسهم البحث التربوي في تحسين الفكر التربوي, سعياً في تجويد حياة الإنسان, وتحسين الواقع عن طريق حل مشكلاته و دراسة الأنظمة التربوية, ونشر المعرفة من خلال توفير مادة التدريس والتدريب, وتنمية المعرفة وإنتاج البحوث التي تضيف الجديد إلى ميدان التربية, ثم تطبيق المعرفة ويتمثل ذلك في خدمة البحث التربوي للمؤسسات التعليمية, ووضع الحلول للمشكلات التربوية المطروحة على الساحة التعليمية والتربوية, بالإضافة إلى أن البحث التربوي يساعد في توفير المعلومات اللازمة لوضع أنماط أو نماذج تعبر عن حركة التعليم في مواقف وظروف معينة, ويسهل بها تقدير النتائج في حالة تغير هذه المواقف وتلك الظروف, كما يساعد أيضاً في الكشف عن اتجاهات التعليم وتحديدها, والعمل على التأكد من فاعليته والاختيار من بينها قبل البدء بتنفيذها, ذلك أن البحث التربوي يتضمن العمليات التي أصبحت لازمة لتوفير القوة والفاعلية لأي نظام تعليمي (شحاته,٢٠٠١).

ويسعى البحث التربوي لتحقيق عدة أهداف؛ أشار إليها مكتب التربية لدول الخليج العربي ١٩٨٢م ومنها: الكشف عن المعرفة الجديدة، وتقديم الحلول والبدائل التي تساعد في تعميق الفهم للأبعاد المختلفة للعملية التعليمية. وأيضاً يهدف البحث التربوي إلى دراسة واقع النظم التربوية لمعرفة خصائصها ومشكلاتها البارزة والعمل على تقديم الحلول المناسبة، بقصد زيادة كفاءتها الداخلية والخارجية. ويهدف كذلك إلى المساعدة في تحديد فاعلية الطرق والأساليب المستخدمة في حجرة الدراسة, والعمل على تطويرها, بالإضافة إلى التدريب على أخلاقيات البحث التربوي في أثناء إعداد الأعمال الكتابية, من مثل البحوث وأوراق العمل ونحوها, كما يهدف إلى مساعدة التربويين على معرفة الطبيعة الإنسانية, الأمر الذي يسهل التعامل الاجتماعي معها بصورة أفضل (النوح,٢٠٠٤).

وقد صنفت الأدبيات البحوث التربوية إلى عدة تصنيفات؛ منها ما تم تصنيفه بحسب طبيعتها, إلى بحوث أساسية, وهدفها الوصول إلى حقائق وتعميمات وقوانين, وإلى بحوث تطبيقية هدفها تطبيق معارف علمية داخل إطار محدد , كما تم تصنيفها من حيث اتجاهها إلى بحوث أكاديمية, تهتم بالتعمق والشمول والربط بين الجزئيات, وتفيد بالخطط طويلة الأمد, وبحوث ميدانية, تهتم بالمعالجة السريعة للمشكلات في حد ذاتها بصرف النظر عن علاقتها بغيرها, وتفيد في الخطط قصيرة الأمد, ومنها ما صنفت البحوث التربوية من حيث مناهجها, حيث اشتملت على بحوث تاريخية وبحوث وصفية وبحوث تجريبية, بالإضافة لذلك, صنفت من حيث مداخلها إلى بحوث ذات مدخل واحد, تدرس المشكلة من بعد واحد, وبحوث ذات مداخل متعددة, حيث تدرس المشكلة أو الظاهرة من أبعاد مختلفة. ومن حيث القائمين بالبحث فقد صنفت إلى بحوث فردية، يقوم بها فرداً واحداً, وبحوث جماعية, يقوم بها أفراد متعددون.

ومما تجدر الإشارة إليه أن إجراء البحوث التربوية على اختلاف أنواعها, تتطلب إكساب الباحث مجموعة من المهارات الأساسية التي تؤهله لإجراء بحوث علمية تربوية تتسم بالجودة, بالإضافة إلى إعداد باحث قادر على مواجهة التحديات المستقبلية بطرق وأساليب علمية وابتكارية, يشير شحاته (٢٠٠١) إلى أن المهارات اللازمة للباحث التربوي تصنف إلى مهارات بحثية, تتمثل باتصاف الباحث بالأمانة العلمية, ودقة الملاحظة, و العمل البحثي الجماعي, واختيار وتحديد المشكلة التي يقوم بدراستها, وتحديد نوعية المعلومات المطلوبة, والتحليلي الكيفي, واختيار أساليب البحث المناسبة لمنهج البحث وأهدافه, وبناء الأدوات المناسبة, واستخدام مصادر المعلومات, وطرح الأسئلة, ودمج المعلومات بتسلسل منطقي مترابط, وجمع البيانات ذات الصلة ببحثه, والتحليل الكمي, واستخدام الحاسب الآلي, والبحث المكتبي, وكذلك المهارات المعرفية التي يجب أن يمتلكها الباحث التربوي, مثل: القراءة الانتقائية, والقدرة على الاستنتاج, والوعي بأنواع مناهج البحث العلمي, والمرونة الفكرية,

والحدس, والاستقلالية, والاطلاع الدائم, والقدرة على النقد والتبرير, والثقافة المهنية, والقدرة على التنبؤ في مجال تخصصه بطريقة علمية دقيقة, وإجادة لغة اجنبيه واحدة على الأقل, و العقلية الإبداعية.

كما يصنف الهويمل (٢٠١٨) مهارات البحث إلى: مهارات البحث العلمي, ومهارات الحصول على المعلومات, ومهارات تنفيذ خطوات البحث العلمي, ومهارات كتابة البحث العلمي, بالإضافة لمهارات تتعلق بالتحليل الإحصائي, في حين يقدم أبو المجد والعرفج (٢٠١٧) مجموعة من المهارات البحثية الممثلة في المهارات الأكاديمية, والتقنية, والحياتية, والتي يجب أن يتحلى طلاب الدراسات العليا بها, والتي يمكنهم من خلالها التعامل مع مستجدات العصر, وتم تصنفيها, إلى: مهارة اختيار عنوان الدراسة وصياغته بطريقة سليمة, ومهارة كتابة المقدمة, ومهارة تحديد متغيرات البحث, ومهارة كتابة مشكلة البحث وأسئلتها, ومهارة جمع المعلومات وتبويبها, ومهارة الوصول إلى حل للمشكلة البحثية, والمهارات الشخصية, والمهارات العلمية, والمهارات الفنية الإجرائية, والمهارات اللغوية, كما حدد المحسن (٢٠١٣) المجالات الرئيسة لمهارات البحث التربوي من خلال الدراسة المسحية لعدد وافر من المصادر العربية والأجنبية؛ وهي: الكفايات الشخصية للباحث, وتحديد مشكلة البحث وتوصيفها, والإطار النظري والدراسات السابقة, ومنهجية البحث وأدواته, وتحليل وتفسير النتائج وكتابة توصيات الدراسة.

ويعد البحث التربوي نقطة الانطلاق الحقيقية التي تكشف عن جوهر الواقع التربوي بمتغيراته ومؤثراته, جملة وتفصيلاً, وأن الجامعات ممثلة ببرامج الدراسات العليا تسهم في تمكين الطلاب من المهارات البحثية الأساسية, نظرياً وتطبيقياً, وتسهل عليهم عملية التعلم من خلال تطبيق التعلم النشط والذي يمكنهم من التطور والارتقاء ويمنحهم الصرامة الأكاديمية, لمواكبة التطور العلمي والنمو المعرفي والمفاهيمي في مختلف التخصصات و خصوصاً في التخصصات التربوية (النمري,٢٠١٢؛ Willison,2018), حيث يؤكد شحاته (٢٠٠١) على أن التقدم العلمي والإفادة منه في تطوير الحياة, رهن بما يتوافر له من كوادر علمية ممتازة من الباحثين, وتسعى العديد من الدول إلى تبني هذا المنحى وذلك إدراكاً لأهمية البحث العلمي التربوي ودوره في تطوير أنظمتها التربوية , ويتم ذلك من خلال تزويد المهتمين بالبحوث التربوية بالمفاهيم والمهارات الأساسية والجديدة, ومساعدتهم على الاطلاع على التجارب والنماذج الحديثة في التربية, والعمل على تطوير أجهزة البحث التربوي وتقويم نشاطها ووظائفها, يذكر حسن وآخرون (٢٠١٧) أن برامج الدراسات العليا المنبثقة من رؤى وأهداف الجامعات, والمحققة لها, يجب أن تنقل الطلاب الباحثين من مرحلة البحث إلى مرحلة الاحتراف بالبحث, وذلك من خلال توافر مجموعة من الصفات من أهمها: أن يكون لدى الباحث مهارات بحثية, وأن يكون ملماً بمجال بحثه, مطلعاً على آخر ما نشر فيه من أبحاث, وأن يكون على دراية بأهم المشكلات التي تحتاج إلى مزيد من البحث, والتي يمكن

أن يتناولها أو يجد لها حلولاً من خلال توافر الأفكار والرؤى المناسبة لديه, وكذلك أن يكون على دراية بأخلاقيات البحث العلمي في مجال عمله, وأن يكون محترفاً باستخدام ما لديه من تقنيات وأدوات وأجهزة, وأن يعرف الغرض الذي تستخدم من أجله, بالإضافة أن يكون محترف في صياغة نتائجه وإظهارها بطريقة سلسة واضحة في مجاله للاستفادة من بحثه والاعتماد عليه في أبحاث أخرى.

وأشار شحاته (٢٠٠١) إلى أن الباحث يجب ألا يكتسب مهاراته البحثية والمعرفية في ميدان تخصصه فحسب, إنما يتفهم الأسلوب العلمي وينمي قدرات المبادرة والتفكير الابتكاري لديه, حيث تتوقف سمعة الجامعة على مستوى الدراسات العليا بها فترتفع بارتفاعها وتهبط بتدهورها, وأشار أيضاً إلى أهمية إعداد الباحث العلمي وإلى دور الجامعة المعنيّة بإعداد باحث قادر على نقد المعرفة لا نقلها, والممتلك لمهارات الوصول إلى مصادرها, والملم بكيفية توظيفها, الملتزم بإطار القيم الخلقية السامية, في بيئة مشجعة ومحفزة لاكتساب المهارات البحثية, والانتقال من ثقافة الورق إلى الثقافة الرقمية.

ولقد نالت مهارات البحث اهتمام الباحثين من خلال دراساتهم وأبحاثهم, فقد هدفت دراسة المحسن (٢٠١٣) إلى بناء أداة لقياس المهارات الأساسية في البحث التربوي لدى طلاب برامج الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة القصيم, واتبعت الدراسة المنهج النوعي والوصفي التحليلي, وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) عضواً من أعضاء هيئة التدريس من مختلف أقسام كلية التربية بجامعة القصيم, وكشفت أن الطلاب في برامج الدراسات العليا يعانون من ضعف في المهارات البحثية نتيجة عوامل معرفية وأخرى منهجية تراكمت مع الزمن دون عملية تفكيك حقيقي لها. في حين هدفت دراسة القحطاني (٢٠١٣) معرفة المهارات البحثية التي تعاني طالبات الدراسات العليا الضعف في تطبيقها, والتعرف على أسباب ذلك الضعف لديهن في مهارتهن البحثية, وسبل تنميتها وتطويرها من وجهة نظر الطالبات, واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي, والاستبانة كأداة للدراسة, وذلك لاستقصاء آراء الطالبات البالغ عددهن(١٢٩) طالبة من طالبات الدراسات العليا في أقسام كلية التربية, وتوصلت نتائج الدراسة إلى ضعف المهارات البحثية لدى الطالبات, أي أن طالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود تعان الضعف بدرجة متوسطة في تطبيق المهارات البحثية بصورة عامة وكان من نتائجها وجود ضعف في المهارات البحثية لطالبات الدراسات العليا بجامعة الملك سعود انعكس هذا الضعف في خطط الطالبات البحثية, وفي إعداد المتطلبات البحثية للمقررات الدراسية التي تدرسها الطالبات في مرحلة الدراسات العليا.

كما هدفت دراسة فرغلي (٢٠١٤) إلى تقويم دور أعضاء هيئة التدريس في قسم خدمة الجماعة في إكساب الطلاب المهارات البحثية, واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي, والاستبانة كأداة للدراسة, واشتملت

العينة على (٣٢) طالباً من طلاب الفرقة الرابعة, تم تعيينهم بالطريقة العشوائية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى التعرف على أسباب اتساع الفجوة في قدرات الطلاب البحثية, والتي تكمن بالتغيرات السريعة الخاصة في الوقت الراهن, حيث تزداد الحاجة إلى توظيف العديد من الوسائل والأساليب والاستراتيجيات الحديثة لتطوير مهارات الطلاب وحثهم على التفكير والبحث العلمي. ولن يكون ذلك إلا من خلال برامج الدراسات العليا وما تتيحه من مقررات تسهم بدورها في تنمية المهارات البحثية لدى طلاب الدراسات العليا.

وهدفت دراسة Gyuris,2018 إلى الكشف عن فاعلية مقرر دراسي لتنمية مهارات البحث الأساسية, ومهارات الكتابة الأكاديمية, ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب الدراسات العليا في التخصصات الطبيعية, بجامعة جيمس كوك James Cook University في أستراليا, واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي, حيث تم تدريب الطلاب من خلال تطبيق استراتيجية التعلم المدمج على المهارات السابقة. وأثبتت الدراسة استفادة الطلاب وزيادة تركيزهم على مهاراتهم البحثية بصورة أكبر، إلى جانب زيادة تحصيل الطلاب, وقدرتهم على التقييم الذاتي لمهاراتهم البحثية.

ومن خلال تلك الدراسات والأبحاث, واستجابة لمستجدات العصر, وسعياً في تنمية المهارات البحثية لطلاب الدراسات العليا من خلال برامج الدراسات العليا التي تتيحها الجامعات, نظراً لحاجة الباحثين إلى تنمية تلك المهارات لإنتاج بحوث تتسم بالجودة, وباعتبار أن برامج الدراسات العليا تتسم بكونها إمداداً طبيعياً للدراسة الجامعية, تسهم برامجها بمختلف تخصصاتها بتأهيل المفكرين والعلماء الذين يسهمون إسهاماً إيجابياً في إنتاج المعرفة وتطويرها ونقلها, ونظراً لتعدد أدوار مؤسسات التعليم العالي, التي من أبرز ما يميزها عن بقية المؤسسات التعليمية البحث العلمي, حيث يجمع بين الفكر والتطبيق, وينمي قدرات الأفراد العلمية, ويدفعهم لحل المشكلات, واتخاذ القرارات والتكيّف مع مستجدات العصر (أبو المجد والعرفج ٢٠١٧) من أجل ذلك تتنافس الجامعات على توفير برامج دراسية نوعية, توظف قدرات الطلاب وتنمي مهاراتهم المختلفة, وتركز على إعداد الكوادر المؤهلة لتتبوأ مراكز قيادية في مختلف المجالات, تسهم في إعداد البحوث النظرية و التطبيقية التي تتطلبها عملية التقدم العلمي والتقني (القحطاني, ٢٠١٣), فالمجتمع الذي يتطلع للتميز المعرفي, يجب أن يهتم بشكل أساسي ببرامج مؤسسات التعليم العالي, لما تقوم به من نشاطات تتضمن توليد المعرفة وتوظيفها, فالجامعات باعتبارها مجالاً حيوياً, يجب أن تسعى لإعداد طلاب الدراسات العليا إعداداً وافياً, من خلال تزويدهم بالمعارف والمهارات التي تؤهلهم وتمكنهم من ممارسة البحث العلمي بكفاءة, وإنتاج أبحاث تتسم بالدقة والجودة, وهذا يلقي على برامج الدراسات العليا مسؤولية الاستجابة لمتطلبات العصر ومستجداته, من خلال إعداد الباحثين وتزويدهم بمهارات تتناسب وعصر الاقتصاد المعرفي, للانطلاق بالبحث العلمي, وإنتاج المعرفة وتوظيفها (النجار, ٢٠١٥).

وتشهد المملكة العربية السعودية في وقتنا الحالي مستجدات مختلفة أدت إلى تغيرات في شتى الميادين, تركت تلك التغيرات آثاراً بالغة في منظومة التعليم والبحث العلمي؛ من أبرزها: اقتصاد المعرفة, وتدويل التعليم, والتصنيف العالمي للجامعات, ورؤية المملكة ٢٠٣٠, والتي أدت إلى تضاعف الحاجة إلى باحثين مؤهلين ذوي مهارات بحثية تمكنهم من التجاوب مع هذه المستجدات, وتأهلهم من مواصلة مشوارهم البحثي بما يمتلكونه من مهارات بحثية, تنمي لديهم القوى الإبداعية والابتكارية, وتسهم في توظيفها التوظيف الأمثل والمثمر في خدمة مجالات التنمية (دحلان واللوح, ٢٠١٣).

وبناءً على ما سبق, وإشارة لما ذكر الحربي (٢٠١٦م) أن من أبرز معوقات البحث التربوي التي تحد من إجراء البحوث التربوية والاستفادة من نتائجها, قلة التدريب على البحث التربوي, ونقص المهارات البحثية التربوية لدى الباحثين , إلى جانب قلة المقررات البحثية التربوية المطروحة في برامج الجامعات, مما أدى ذلك إلى ضعف إلمام طلاب الدراسات العليا بأصول البحث وقواعده, وما يشهد به الواقع من ضعف المهارات البحثية لدى طلاب برامج الدراسات العليا, إلى جانب القصور الواضح في تنمية تلك المهارات من خلال المقررات الدراسية لبرامج الدراسات العليا, لذا تأتي الدراسة الحالية التي تسعى إلى تقويم برامج الدراسات العليا التربوية بجامعة القصيم في ضوء تنميتها للمهارات البحثية من وجهة نظر الطلاب, نظراً لحاجتهم الماسة لها, ولعل ما تخلص له الدراسة من نتائج تكون عوناً للجامعة في تطوير محتوى برامج الدراسات العليا, والاهتمام بتنمية المهارات البحثية من خلال مقرراتها من وجهة نظر الطلاب.

مشكلة الدراسة

بناء على ما سبق, وبالرغم من سعى جامعة القصيم على إعداد الكفاءات المتخصصة, وإكسابهم المهارات البحثية اللازمة, حيث نصَّ نظام مجلس التعليم العالي والجامعات ولوائحه في المملكة العربية السعودية في مادته الثامنة والعشرون على "تشجيع البحث العلمي والتأليف والترجمة والنشر, من خلال وضع قواعد لتشجيع إعداد البحوث العلمية, والتنسيق بين مراكز البحوث, وتحديد المكافآت التشجيعية للأعمال العلمية وتحكيمها, ونشر البحوث والرسائل العلمية" (نظام مجلس التعليم العالي والجامعات ولوائحه, ٢٠٠٧, ص٤٠), وما أكدته رسالة عمادة الدراسات العليا بجامعة القصيم على "توفير برامج دراسات عليا متطورة لإنتاج كفاءات علمية وبحثية تفي باحتياجات سوق العمل والمجتمع, وتعزز مقومات التنمية المستدامة والاقتصاد المعرفي, وذلك بتوفير بيئة محفزة واستخدام أحدث الأساليب, وتنمية الشراكة مع المؤسسات المرموقة وطنياً ودولياً" (عمادة الدراسات العليا بجامعة القصيم, ٢٠١٧), وما جاء في مقدمة أهداف كلية التربية بجامعة القصيم " تطوير البحث العلمي والدراسات

العليا في المجالات النفسية والتربوية, لتحسين جودة المخرجات ولتلبية حاجات المجتمع" (كلية التربية بجامعة القصيم, ٢٠١٧).

إلا أن الباحثان بحسب مرورهما بالخبرة من خلال الدراسة المنهجية في مرحلتي الماجستير والدكتوراه والتدريس فيها, وما لاحظاه أثناء حضور ومناقشة أثناء الخطط البحثية والرسائل العلمية, لمسا قصوراً واضحاً وحاجة ماسة لتنمية المهارات البحثية لدى الطلاب, ولذا جاءت هذه الدراسة التي تتحدد مشكلتها في **تقويم برامج الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة القصيم من خلال الكشف عن دورها في تنمية المهارات البحثية لدى طلاب الدراسات العليا من وجهة نظرهم**.

أسئلة الدراسة

سعت الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

١. ما دور برامج الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة القصيم في تنمية المهارات البحثية للطلاب من وجهة نظرهم؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور برامج الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة القصيم في تنمية المهارات البحثية تعزى لمتغيرات النوع والمرحلة والتخصص؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى:

١. الكشف عن دور برامج الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة القصيم في تنمية المهارات البحثية للطلاب من وجهة نظرهم.
٢. تحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور برامج الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة القصيم في تنمية المهارات البحثية تعزى لمتغيرات النوع والمرحلة والتخصص.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في أن:

١. تسهم في مساعدة أصحاب القرار والمسؤولين عن تطوير برامج الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة القصيم على اتخاذ القرارات المناسبة والمستندة إلى دراسة علمية, حيال تطوير البرامج والمقررات الدراسية, من خلال الوقوف على جوانب القوة وتنميتها, وعلاج جوانب الضعف والقصور.
٢. تزود أعضاء هيئة التدريس المسؤولين عن تدريس مقررات البحث العلمي بأهم المهارات البحثية التي ينبغي إكسابها لطلاب الدراسات العليا بها, لتضمينها مقرراتهم التدريسية والتأكيد عليها أثناء عملية التدريس.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

حدود مكانية: كلية التربية بجامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية.

حدود بشرية: طلاب وطالبات برامج الدراسات العليا لمرحلتي الماجستير والدكتوراه بكلية التربية بجامعة القصيم اللذين أنهو مقرراتهم الدراسية في تخصصات (المناهج وطرق التدريس, علم النفس, أصول التربية, الإدارة التربوية, تقنيات التعليم).

حدود زمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٤١ / ١٤٤٢هـ.

مصطلحات الدراسة

البحث العلمي: عرّف القحطاني وآخرون (٢٠١٠, ص٣٨) البحث العلمي؛ بأنه: "أسلوب فكري واعٍ ومنظم يهدف لبحث المشكلات والظاهر والتعرف على أسبابها وجوانبها ودراسة العلاقات التي تنشأ بينها, والكشف عن حقائق علمية محدودة يتم طرحها بشكل فرضيات أو تساؤلات", كما وعرّفه عبيدات وآخرون (٢٠١٦, ص٥٣) بأنه: "مجموعة من الجهود المنظمة التي يقوم بها الإنسان مستخدماً الأسلوب العلمي وقواعد الطريقة العلمية في سعيه لزيادة سيطرته على بيئته واكتشاف ظواهرها وتحديد العلاقات بين هذه الظواهر".

ومن التعريفات السابقة يمكن الاستنتاج أن البحث العلمي مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالطريقة العلمية، وأن هدف البحث العلمي هو التوصل إلى معارف جديدة, أو تطوير معارف موجودة, أو تحسين القدرة على اكتشاف الحلول المناسبة للمشكلات والظواهر, ولو اختلفت الغايات وتعددت المجالات.

البحث التربوي: عرّف الحسيني (٢٠١٣, ص٢٢) البحث التربوي بأنه "الطريقة العلمية التي يحصل بها الفرد على معلومات معقدة ومفيدة تخص العملية التربوية, وهدفها هو اكتشاف مبادئ عامة, أو تفسيرات للسلوك يمكن استخدامها في الشرح والتنبؤ والحكم بما يتعلق بأحداث في مواقف تربوية في صياغة علمية نظرية". كما عرّفه شحاته (٢٠٠١, ص٧٥) بأنه "نشاطاً أساسياً لتنمية الكفاية في المواقف التعليمية, وتوفير المعرفة التي تسمح بتحقيق الأهداف التربوية بأكثر الطرق والأساليب فاعلية, كما أنه يسهم في تجنيب العملية التربوية مخاطر التخبط والعشوائية, الأمر الذي قد يؤدي إلى تضحيات عديدة بالنسبة للمجتمع والأجيال الصاعدة".

وباستقراء التعريفات السابقة يتضح أن مفهوم البحث التربوي تناولته الأدبيات من جانبين, الأول عرّف البحث التربوي وفق خطوات الأسلوب العلمي في دراسة الظاهرة التربوية, أما الجانب الآخر فعرّف البحث التربوي في ضوء وصفه لمهام البحث التربوية.

المهارات البحثية: عرفتها هويمل (٢٠١٨) بأنها تلك المهارات التي تتطلبها إنجاز المهام البحثية للطالب والباحث عموماً, والتي تمكنه من إنجاز بحثه العلمي بكفاءة وفاعلية عالية, وهي مهارات الحصول على المعلومات, ومهارات تنفيذ خطوات البحث العلمي, ومهارات كتابة البحث العلمي, ومهارات التحليل الإحصائي للبيانات. كما وعرفها أبو المجد والعرفج (٢٠١٧) بأنها برعاة وإتقان طالب الدراسات العليا في استخدام أدوات البحث العلمي, والقدرة على التحليل والاستنتاج واتخاذ القرار وتوظيف المعلومات لحل موضوع ما وفقاً لمعارفه وخبراته.

وعرفها عمار (٢٠١٥) بأنها مجموعة من الأداءات التي يجب أن يمتلكها طلاب الدراسات العليا بكلية التربية, والتي تساعدهم على إجراء الخطوات المطلوبة في البحث التربوي, بطريقة صحيحة ودقيقة, في أقل ما يمكن من الوقت والجهد, وكذلك التطبيق في إعداد الرسائل والأطروحات العلمية والتي تنقسم إلى: مهارات كتابة أساسيات البحث العلمي, المهارات التقنية, مهارات التنظيم وإدارة البحث, مهارات الاتصال, مهارة الإدارة الذاتية.

ويعرفها الباحثان إجرائياً بأنها: القدرات المعرفية والأدائية التي يجب أن يمتلكها, ويطبقها الباحث التربوي الملتحق في إحدى برامج الدراسات العليا التربوية بجامعة القصيم, والتي يتم تنميتها من خلال مروره بالخبرات والأنشطة المختلفة في البرنامج, والمبنية على خطوات البحث العلمي التربوي, والمصنفة إلى المحاور التالية: مهارات التحديد, مهارات التنظيم, ومهارات التقديم, ومهارات الاستنتاج, ومهارات التقنية.

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي, الذي يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها, من خلال تطبيقها على عينة ممثلة للمجتمع الأصلي (العساف, ٢٠١٠م), وقد اختار الباحثان هذا المنهج؛ لتحقيقه أهداف الدراسة, حيث يساعد على وصف البيانات المتعلقة بأهداف الدراسة, وجمعها, وتحليلها؛ للوصول إلى استنتاجات واستدلالات عن وذلك للكشف عن دور برامج الدراسات العليا التربوية في تنمية المهارات البحثية لدى الطلاب من وجهة نظرهم.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات برامج الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة القصيم, واللذين تخرجوا أو أنهو مقرراتهم الدراسية حتى الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٤٠/١٤٤١هـ, والبالغ عددهم (٨٤٧) طالباً وطالبة, منهم (٢٧٨) طالباً وطالبة متخرجين, منهم (١٢٠) طالباً, و(١٥٨) طالبة, و(٥٦٠) طالب وطالبة من الطلاب المقيدين بالجامعة, منهم (٢٠٥) طالباً, و(٣٥٥) طالبة, حسب إحصائية قسم شؤون الطلاب بكلية التربية للعام الجامعي ١٤٤٠/١٤٤١هـ.

عينة الدراسة

تم تطبيق الدراسة على مجتمع الدراسة كاملاً, حيث تم توزيع الاستبانة على جميع الطلبة, كان العائد منها (١٥٨) بنسبة (١٨,٦٥٪), وبعد التأكد من اكتمال بيانتها وصلاحيتها للتحليل أصبحت عينة الدراسة (١٥٨) طالباً وطالبة, ويوضح جدول (١) توزيع خصائص أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة:

جدول (١) خصائص أفراد العينة حسب المتغيرات

المتغير		العدد	النسبة المئوية
النوع	طالب	٣٧	٪٢٣,٤
	طالبة	١٢١	٪٧٦,٦
المرحلة	ماجستير	١١٤	٪٧٢,٢
	دكتوراه	٤٤	٪٢٧,٨
التخصص	مناهج وطرق تدريس	٩٣	٪٥٨,٩
	علم نفس	٤	٪٢,٥
	إدارة تربوية	١٣	٪٨,٢
	أصول تربية	٢٢	٪١٣,٩
	تقنيات تعليم	١٦	٪١٠,١
	تربية خاصة	١٠	٪٦,٣

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بإعداد استبانة أداة للدراسة يتم من خلالها تقويم برامج الدراسات العليا التربوية في ضوء تنميتها للمهارات البحثية من وجهة نظر الطلاب, وتم بناؤها بصورتها الأولية بعد الاطلاع على مجموعة من الكتب المتخصصة في البحث العلمي, والدراسات السابقة التي تناولت مهارات البحث العلمي وتنميتها في مرحلة الدراسات العليا؛ مثل: دراسة هويمل (٢٠١٨), ودراسة أبو المجد والعرفج (٢٠١٧), ودراسة المحسن (٢٠١٣), ودراسة Gyuris (2018), ودراسة Assaf& Aburezeq (2018) والتي تم من خلالها تحديد المهارات البحثية التي ينبغي تضمينها برامج الدراسات العليا التربوية.

وتكونت الاستبانة بصورتها الأولية من خمسة محاور رئيسة, تضمنت (٣٥) مهارة فرعية, هي: المحور الأول: "مهارات التحديد", وتضمن (١٣) مهارة فرعية, المحور الثاني: "مهارات التنظيم", وتضمن (٦) مهارات فرعية, المحور الثالث: "مهارات التقديم", وتضمن (٧) مهارات فرعية, المحور الرابع: "مهارات الربط والاستنتاج", وتضمن (٥) مهارات فرعية, المحور الخامس: "مهارات التقنية", وتضمن (٤) مهارات فرعية.

وللتحقق من الصدق الظاهري للاستبانة تم عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والتخصص في مجال البحث التربوي من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس, وعلم النفس التربوي, لإبداء

آرائهم حول المحاور الرئيسية والمهارات الفرعية الواردة فيها, وبعد تعريفهم بموضوع البحث والهدف من إعداد الأداة, طُلب منهم إبداء آرائهم حولها, وفق نموذج تحكيم أعده الباحثان لهذا الغرض, وقد وافق المحكمون على مناسبة المحاور الرئيسة المقترحة, مع اقترح بعضهم إضافة عبارات لبعض المحاور, وحذف عبارات أخرى, وتعديل صياغة بعضها , وقد قام الباحثان بإجراء التعديلات المناسبة في ضوء تلك المقترحات وبما يحقق أهداف البحث.

ثم قام الباحثان بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة بلغت (٣٠) طالب وطالبة, بهدف حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة, وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل مهارة فرعية والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه, ويوضح جدولي (٥,٤) نتائج الاتساق الداخلي للاستبانة.

جدول (٤) معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين درجة كل مهارة فرعية والدرجة الكلية للمحور الرئيس الذي تنتمي إليه

المهارة	معامل الارتباط بدرجة المحور الرئيس	المهارة	معامل الارتباط بدرجة المحور الرئيس
المحور الأول: مهارات التحديد		١٦	٠,٨٢٥**
١	٠,٧٦٨**	المحور الثالث: مهارات التقديم	
٢	٠,٨٠٧**	١٧	٠,٧٦٧**
٣	٠,٨٤٦**	١٨	٠,٨٧٧**
٤	٠,٨٤٢**	١٩	٠,٩٣٢**
٥	٠,٧٨٩**	٢٠	٠,٩٠٦**
٦	٠,٨٨٦**	٢١	٠,٩١٦**
٧	٠,٨١٩**	المحور الرابع: مهارات الربط والاستنتاج	
٨	٠,٨٥٥**	٢٢	٠,٨٧٣**
٩	٠,٨١٣**	٢٣	٠,٨٥٨**
١٠	٠,٥٣٧**	٢٤	٠,٩٤٣**
١١	٠,٦٦٧**	٢٥	٠,٨٨٢**
المحور الثاني: مهارات التنظيم		المحور الخامس: مهارات التقنية	
١٢	٠,٨١٨**	٢٦	٠,٨٦٩**
١٣	٠,٨٣٢**	٢٧	٠,٨٥٨**
١٤	٠,٩٠١**	٢٨	٠,٩١٩**
١٥	٠,٨٨٨**	٢٩	٠,٦٧٩**
**دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠١)			

جدول (٥) معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين درجة كل محور والدرجة الكلية للمحاور الرئيسة

المحور	معامل الارتباط بدرجة المحاور الكلية
المحور الأول: مهارات التحديد	١
المحور الثاني: مهارات التنظيم	٠,٧٨٤**
المحور الثالث: مهارات التقديم	٠,٨٤٧**
المحور الرابع: مهارات الربط والاستنتاج	٠,٧٩٠**
المحور الخامس: مهارات التقنية	٠,٧٦٣**
**دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠١)	

ويتضح من جدولي (٥,٤), أن قيم معاملات الارتباط لكل محور من محاور الاستبانة, والدرجة الكلية للمحاور موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠١), مما يشير إلى الارتباط الطردي القوي والاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة.

كما تم في ضوء نتائج التطبيق الاستطلاعي حساب معامل الثبات باستخدام معامل ألفاكرونباخ, حيث بلغت نسبة الثبات الكلية لمحاور الاستبانة (٠,٩٧٣) وهي نسبة ثبات مرتفعة, مما يدل على أن الاستبانة على درجة مرتفعة من الثبات, ومناسبة للتطبيق, ويوضح جدول (٦) ثبات محاور الاستبانة.

جدول (٦) ثبات محاور الاستبانة

المحاور	نسبة الثبات
ثبات المحور الأول	٠,٩٣٥
ثبات المحور الثاني	٠,٩٠٤
ثبات المحور الثالث	٠,٩٢٦
ثبات المحور الرابع	٠,٩١١
ثبات المحور الخامس	٠,٨٥٩
ثبات الاستبانة	**٠,٩٧٣**

وبذلك تكونت الأداة في صورتها النهائية من ثلاثة أجزاء؛ أولاً: مقدمة الأداة: وتشمل تعريف المستجيب بعنوان البحث وأهدافه، وتعليمات الاستجابة على الأداة وطريقتها. ثانياً: بيانات المستجيب العامة: وتشمل: النوع, والمرحلة, والحالة, والتخصص, ثالثاً: عبارات الأداة: وتكونت من (٢٩) مهارة فرعية موزعة على خمسة محاور؛ هي: المحور الأول: "مهارات التحديد", وتضمن (١١) مهارة فرعية, المحور الثاني: "مهارات التنظيم", وتضمن (٥) مهارات فرعية, المحور الثالث: "مهارات التقديم", وتضمن (٥) مهارات فرعية, المحور الرابع: "مهارات الربط والاستنتاج", وتضمن (٤) مهارات فرعية, المحور الخامس: "مهارات التقنية", وتضمن (٤) مهارات فرعية, ويلي كل مهارة مقياس خماسي (مقياس ليكرت) لتحديد درجة موافقة المستجيب.

ويوضح جدول (٧) المهارات البحثية موزعة على المحاور الرئيسة:

جدول (٧) المهارات البحثية موزعة على المحاور الرئيسة

المحور	عدد المجالات الفرعية	النسبة المئوية
مهارات التحديد	١١	٪٣٨
مهارات التنظيم	٥	٪١٧,٢
مهارات التقديم	٥	٪١٧,٢
مهارات الربط والاستنتاج	٤	٪١٣,٨
مهارات التقنية	٤	٪١٣,٨
المجموع	**٢٩**	**٪١٠٠**

كما يوضح جدول (٨) المعيار الذي حدده الباحثان للحكم على عبارات الاستبانة:

جدول (٨) توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم بالاستبانة

درجة الموافقة	المتوسط
موافق بشدة	٤,٢١ ــ ٥,٠٠
موافق	٣,٤١ ــ ٤,٢٠
محايد	٢,٦١ ــ ٣,٤٠
غير موافق	١,٨١ ــ ٢,٦٠
غير موافق بشدة	١,٠٠ ــ ١,٨٠

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

استهدفت الدراسة الحالية الكشف عن دور برامج الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة القصيم في تنمية المهارات البحثية لدى الطلاب من وجهة نظرهم, وبعد جمع البيانات وإجراء الأساليب الإحصائية المناسبة لنتائج تطبيق أداة الدراسة (الاستبانة), تم تحليل النتائج للإجابة عن أسئلة الدراسة, وجاءت النتائج كما يلي:

الإجابة عن السؤال الأول؛ والذي نص على: ما دور برامج الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة القصيم في تنمية المهارات البحثية للطلاب من وجهة نظرهم؟

وللإجابة عن هذا السؤال, تم حساب التكرارات والنسب المئوية, والمتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة, لكل محور من محاور الاستبانة, كما تم ترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي لكل منها, ويوضح جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور برامج الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة القصيم في تنمية المهارات البحثية للطلاب من وجهة نظرهم للمحور الرئيس الأول: مهارات التحديد.

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمحور الرئيس الأول: مهارات التحديد

م	المهارات الفرعية لمحور مهارات التحديد	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
١	تكسب المقررات الدراسية في البرنامج القدرة على اختيار عنوان البحث.	٣,٠٦	١,٢٢	٩	محايد
٢	تنمي المقررات الدراسية في البرنامج القدرة على تحديد مشكلة البحث.	٣,١٦	١,١٣	٨	محايد
٣	تكسب المقررات الدراسية في البرنامج القدرة على التمييز بين أهداف البحث وأهميته.	٣,٧١	١,١٧	٢	موافق
٤	تكسب المقررات الدراسية في البرنامج القدرة على صياغة الأسئلة والفروض البحثية.	٣,٧٢	١,١٠	١	موافق
٥	تساعد المقررات الدراسية في البرنامج على اختيار المنهج البحثي الملائم لمشكلة الدراسة.	٣,٥٦	١,٢٠	٣	موافق
٦	تسهم المقررات الدراسية في البرنامج في تحديد الإجراءات المنهجية للبحث.	٣,٢٦	١,٢٢	٦	محايد

٧	تسهم المقررات الدراسية في البرنامج في توضيح إجراءات اختيار عينة الدراسة.	٣,٢٧	١,١٩	٥	محايد
٨	تكسب المقررات الدراسية في البرنامج القدرة على اختيار وبناء الأداة البحثية المناسبة.	٣,١٩	١,٢١	٧	محايد
٩	تكسب المقررات الدراسية البرنامج القدرة على ضبط الأداة البحثية.	٢,٩٠	١,١٩	١١	محايد
١٠	تنمي المقررات الدراسية في البرنامج القدرة على تحديد الدراسات والمراجع ذات الصلة بالبحث	٩٨,٢	١,٢١	١٠	محايد
١١	تكسب المقررات الدراسية في البرنامج القدرة على اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة.	٣,٤٤	١,٢٦	٤	موافق
المتوسط الوزني لدور برامج الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة القصيم في تنمية المهارات البحثية للطلاب من وجهة نظرهم للمحور الرئيس الأول: مهارات التحديد.		**٣,٣٠**	**٠,٩١**	**–**	**محايد**

يتضح من جدول (٩) أن المتوسطات الحسابية لدور برامج الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة القصيم في تنمية المهارات البحثية للطلاب من وجهة نظرهم للمحور الرئيس الأول: مهارات التحديد؛ تراوحت بين (٣,٧٢ ـ ٢,٩٠), وهذه المتوسطات تقع بين فئتي (موافق, محايد) وفق المقياس الخماسي المعتمد في هذا البحث, حيث كانت درجة محايد لجميع لعبارات عدا عبارات (٣, ٤, ٥, ١١) جاءت بدرجة موافق, وقد بلغ المتوسط العام (٣,٣٠), بدرجة محايد مما يعني أن عينة الدراسة لم تكن رؤيتهم محددة حيال دور برامج الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة القصيم في تنمية المهارات البحثية للطلاب من وجهة نظرهم للمحور الرئيس الأول: مهارات التحديد.

وقد جاءت مهارة "إكساب المقررات الدراسية في البرنامج القدرة على صياغة الأسئلة والفروض البحثية" في المرتبة الأولى, بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٢), وبدرجة موافقة مرتفعة (موافق), في حين جاءت مهارة "إكساب المقررات الدراسية في البرنامج القدرة على التمييز بين أهداف البحث وأهميته" في المرتبة الثانية, بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧١), وبدرجة موافقة مرتفعة (موافق), كما جاءت مهارة "تساعد المقررات الدراسية في البرنامج على اختيار المنهج البحثي الملائم لمشكلة الدراسة" بالمرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٥٦), وبدرجة موافقة مرتفعة (موافق), وجاءت بقية عبارات المحور بدرجة موافقة متوسطة (محايد), حيث حققت عبارة "تكسب المقررات الدراسية القدرة على ضبط الأداة البحثية" المرتبة الأخيرة, بمتوسط حسابي بلغ (٢,٩٠), وبدرجة موافقة متوسطة (محايد).

ويعزو الباحثان توسط درجة الموافقة على تنمية مهارات التحديد, باعتبارها مهارات أساسية وأولية لطلاب الدراسات العليا, والتي تعطي الطلاب تصوراً مسبقاً للبحث العلمي ولكيفية تحقيقه, إلى قلة المقررات البحثية المقررة على الطلاب في مرحلتي الماجستير والدكتوراه, إلى جانب ضعف التركيز على تنمية هذه المهارات في الأنشطة والتكاليف والبحوث المصاحبة للمقررات, فغالباً ما يتم تناول هذه المهارات بصورة سطحية بعيداً عن

تحقيق الفهم العميق والتطبيق الفعلي لها, ويتضح ذلك جلياً في مرحلة إعداد الرسالة خصوصاً في مرحلة الماجستير, حيث أن الطلاب يواجهون صعوبات عديدة في تطبيق المهارات السابقة في اختيار موضوع الرسالة العلمية والإجراءات اللازمة لتحقيق أهدافها, بالإضافة إلى عدم أخذ التكاليف والواجبات بجدية من قبل طلاب الدراسات العليا و التي تسهم بدورها في صقل مهارات الطلاب البحثية من خلال الممارسة والتطبيق المستمر لها, وأيضاً هناك تساهل ملحوظ من قبل الأعضاء في تقييم جودة المهارات البحثية الأساسية المطبقة ضمن متطلبات المقررات الدراسية, فالتوجيهات والملاحظات لها بالغ الأثر في إعادة تحديد مسار الطلاب في ميدان البحث العلمي وتصحيحه وتطويره وتعميق قدراتهم البحثية, إلى جانب القصور الواضح في الدورات وورش العمل التأهيلية في البحث العلمي وأسسه, والتي تسهم بدورها في تأهيل الطلاب وتنمية مهاراتهم بصورة مركزة تزامناً مع أهداف المقررات الدراسية.

كما يوضح جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية دور برامج الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة القصيم في تنمية المهارات البحثية للطلاب من وجهة نظرهم للمحور الرئيس الثاني: مهارات التنظيم.

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمحور الرئيس الثاني: مهارات التنظيم

م	المهارات الفرعية لمحور مهارات التنظيم	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
١	تسهم المقررات الدراسية في البرنامج في إكساب الدارس القدرة على تنظيم المعلومات والتعامل معها.	٣,٢٢	١,٠٨	٢	محايد
٢	تكسب المقررات الدراسية في البرنامج القدرة على إعداد التقرير النهائي للبحث.	٣,٧١	١,٠٨	١	موافق
٣	تنمي المقررات الدراسية في البرنامج القدرة على كتابة عناصر خطة البحث.	٣,١٧	١,١١	٣	محايد
٤	تنمي المقررات الدراسية في البرنامج مهارات التنظيم الذاتي.	٢,٩٢	١,١٧	٤	محايد
٥	تكسب المقررات الدراسية في البرنامج القدرة على الكتابة الأكاديمية الصحيحة.	٢,٩١	١,١٦	٥	محايد
المتوسط الوزني لدور برامج الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة القصيم في تنمية المهارات البحثية للطلاب من وجهة نظرهم للمحور الرئيس الثاني: مهارات التنظيم.		**٣,١٩**	**٠,٩٢**	**-**	**محايد**

يتضح من جدول (١٠) أن المتوسطات الحسابية لدور برامج الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة القصيم في تنمية المهارات البحثية للطلاب من وجهة نظرهم للمحور الرئيس الثاني: مهارات التنظيم؛ تراوحت بين (٢,٩١-٣,٧٢) وهذه المتوسطات تقع بين فئتي (موافق, محايد) وفق المقياس الخماسي المعتمد في هذا البحث, حيث كانت درجة محايد لجميع العبارات ما عدا عبارة (٢) جاءت بدرجة موافق, وقد بلغ المتوسط العام (٣,١٩), بدرجة محايد مما يعني أن عينة الدراسة لم تكن رؤيتهم محددة حيال دور برامج الدراسات العليا بكلية

التربية في جامعة القصيم في تنمية المهارات البحثية للطلاب من وجهة نظرهم للمحور الرئيس الثاني: مهارات التنظيم.

وقد جاءت مهارة "إكساب المقررات الدراسية في البرنامج القدرة على إعداد التقرير النهائي للبحث" بالمرتبة الأولى, بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٢), وبدرجة موافقة مرتفعة (موافق), في حين جاءت بعدها مهارة "إسهام المقررات الدراسية في البرنامج في إكساب الدارس القدرة على تنظيم المعلومات والتعامل معها" بالمرتبة الثانية, بمتوسط حسابي بلغ (٣,٢٢), وبدرجة موافقة متوسطة (محايد), جاءت بعدها مهارة "تنمية المقررات الدراسية في البرنامج القدرة على كتابة عناصر خطة البحث" بالمرتبة الثالثة, بمتوسط حسابي بلغ (٣,١٧), وبدرجة موافقة متوسطة (محايد), وجاءت بقية عبارات المحور بدرجة موافقة متوسطة (محايد), حيث حققت عبارة "إكساب المقررات الدراسية القدرة على الكتابة الأكاديمية الصحيحة" المرتبة الأخيرة, بمتوسط حسابي بلغ (٢,٩١), وبدرجة موافقة متوسطة (محايد).

ويعزو الباحثان توسط درجة موافقة الطلاب على المحور الثاني لمهارات التنظيم إلى اعتماد متطلبات معظم المقررات الدراسية على التقارير البحثية النهائية, كما أن الأصل في المقررات الدراسية فب مرحلة الدراسات العليا أن تنمي مهارات التعامل مع المعلومات وتنظيمها وإدارتها؛ سواء كان التنظيم تنظيماً ذاتياً أم تنظيماً تقنياً باستخدام الحاسب الآلي, حيث تشير النتائج السابقة إلى توسط تنمية المقررات الدراسية لهذه المهارات مع ضرورتها في هذه المرحلة نظراً لكثرة التعامل مع المعلومات من مختلف المصادر, ولحاجة الطلاب الماسة لمعرفة طرق وأساليب تنظيم المعلومات. ويعزى ذلك إلى ضعف تأهيل الطلاب في مجال إدارة المعرفة, والذي يعتبر من أهم المستحدثات التفكيرية, وإلى انعدام المقررات المتخصصة بإدارة المعلومات والتعامل مع مصادر المعرفة.

كما وأظهرت النتائج توسط تنمية مهارة كتابة عناصر خطة البحث مع التسليم بضرورتها وإسهامها في تكوين المخرج النهائي لمرحلة الدراسات العليا. ويعزى ذلك إلى تدني تأسيس الطلاب في المستويات الدراسية الأولى, إلى جانب عدم كفاية مقررات البحث العلمي المطروحة في خطط الدراسات العليا. إلى جانب ضعف التغذية الراجعة المقدمة للطلاب حول مستوى قراتهم في كتابة الخطة البحثية, فالطالب لا يستطيع الحكم على مستواه في هذه المهارة إلى بالاستعانة بمشرفه أو بلجنة مناقشة الخطط, مما يضعف من تجويد هذه المهارة, ولا تنمى هذه مهارة اختيار عناصر خطة البحث إلا من خلال المقررات البحثية والتي يجب أن تؤدي دورها على أكمل وجه؛ وذلك بتقديم الجانب النظري المشبع معرفياً, والجانب التطبيقي المتقَن مهارياً.

وتشير النتائج إلى توسط تنمية مهارة التنظيم الذاتي، والتي تعد جانباً مهماً في شخصية الطالب الباحث, لما لها من دور في تنظيم حياة الطالب الباحث, وإسهام في تحقيق المخرجات المرجوة بوقت مستثمر وجهد أقل.

ويعزى ذلك إلى قلة تركيز مقررات البرنامج على تنمية المهارات, والتي تهدف إلى إكساب الطلاب مهارات إدارة الوقت والتخطيط, والتفاوت الواضح في آلية تنفيذ المقررات من قبل الأعضاء, على الرغم من وضوح أساليب تنفيذها في توصيف المقرر, إلا أنها تفتقر للوضوح والشفافية فيف العرض, فلا يتم توضيح المتطلبات باطلاع الطلاب عليها وتوضيح أدوارهم والمسؤوليات المناطة بهم, إلى جانب ضعف تشجيع الطلاب لبناء خططهم الشخصية والتي يوضح من خلالها الطلاب أهدافهم, وتوقعاتهم حول المقررات الدراسية, بالإضافة إلى جداول المهام والتنظيم الزمني.

كما يوضح جدول (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية دور برامج الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة القصيم في تنمية المهارات البحثية للطلاب من وجهة نظرهم للمحور الرئيس الثالث: مهارات التقديم.

جدول (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمحور الرئيس الثالث: مهارات التقديم

م	المهارات الفرعية لمحور: مهارات التقديم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
١	تكسب المقررات الدراسية في البرنامج القدرة على عرض الأفكار ومناقشتها.	٣,٣٤	١,١١	١	محايد
٢	تساعد المقررات الدراسية في البرنامج على كتابة محتوى البحث بطريقة علمية.	٣,٢٢	١,١٦	٣	محايد
٣	تساعد المقررات الدراسية في البرنامج على كتابة الأدب النظري المرتبط بمشكلة البحث.	٣,١١	١,١٦	٥	محايد
٤	تنمي المقررات الدراسية في البرنامج القدرة على اختيار الدراسات السابقة مع توضيح جوانب الاختلاف والتشابه بينها وبين البحث.	٣,٣٠	١,١٨	٢	محايد
٥	تنمي المقررات الدراسية في البرنامج القدرة على تقديم توصيات ومقترحات مرتبطة بنتائج البحث.	٣,١٧	١,٢٦	٤	محايد
المتوسط الوزني لدور برامج الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة القصيم في تنمية المهارات البحثية للطلاب من وجهة نظرهم للمحور الرئيس الثالث: مهارات التقديم.		**٣,٢٣**	**٠,٩٨**	**٣**	**محايد**

يتضح من جدول (١١) أن المتوسطات الحسابية لدور برامج الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة القصيم في تنمية المهارات البحثية للطلاب من وجهة نظرهم للمحور الرئيس الثالث: مهارات التقديم؛ تراوحت بين (٣,٣٤-٣,١١) وهذه المتوسطات تقع في فئة (محايد) وفق المقياس الخماسي المعتمد في هذا البحث, حيث كانت درجة محايد لجميع العبارات, وقد بلغ المتوسط العام (٣,٢٣), بدرجة محايد مما يعني أن عينة الدراسة لم تكن رؤيتهم محددة حيال دور برامج الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة القصيم في تنمية المهارات البحثية للطلاب من وجهة نظرهم للمحور الرئيس الثالث: مهارات التقديم.

وقد جاءت مهارة "إكساب المقررات الدراسية القدرة على عرض الأفكار ومناقشتها" المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٤), وبدرجة موافقة متوسطة (محايد). في حين جاءت مهارة "تنمية المقررات الدراسية في

البرنامج القدرة على اختيار الدراسات السابقة مع توضيح جوانب الاختلاف والتشابه بينها وبين البحث" بالمرتبة الثانية، بمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٠)، وبدرجة موافقة متوسطة (محايد). كما جاءت مهارة "مساعدة المقررات الدراسية على كتابة محتوى البحث بطريقة علمية" بالمرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي بلغ (٣,٢٢)، وبدرجة موافقة متوسطة (محايد). وجاءت بقية عبارات المحور بدرجة موافقة متوسطة (محايد)، حيث حققت مهارة "مساعدة المقررات الدراسية في البرنامج على كتابة الأدب النظري المرتبط بمشكلة البحث" المرتبة الأخير، بمتوسط حسابي بلغ (٣,١١)، وبدرجة موافقة متوسطة (محايد).

ويعزو الباحثان توسط درجة الموافقة في المحور الثالث إلى ضعف تنمية المقررات الدراسية لمهارات عرض الأفكار ومناقشتها, حيث نادراً ما توجه المقررات الدراسية الطلاب لطرق وأساليب عرض الأفكار, على الرغم من كونها مهارات أساسية يلزم أن تنمى من خلال جميع المقررات الدراسية, فالأصل في برامج الدراسات العليا أن تبرز البصمة الفارقة التي تميّز طالب الدراسات العليا عن غيره, ولا يتم ذلك إلا من خلال إكساب الطالب القدرة على العرض الفكري المتسم بالوضوح والإقناع. كما وتشير النتائج السابقة إلى توسط تنمية القدرة على كتابة الأدب النظري المرتبط بمشكلة البحث, والمفترض أن تسهم المقررات الدراسية وخصوصاً مقررات البحث العلمي بتشكيل الخلفية الثقافية الرصينة لطالب الدراسات العليا, والتي تنعكس في جودة اختياره لمحتوى الإطار النظري, وجودة تنظيمه وترابطه مع مشكلة الدراسة.

كما يوضح جدول (١١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية دور برامج الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة القصيم في تنمية المهارات البحثية للطلاب من وجهة نظرهم للمحور الرئيس الرابع: مهارات الربط والاستنتاج.

جدول (١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمحاور الرئيس الرابع: مهارات الربط والاستنتاج

م	المهارات الفرعية للمحور الرئيس الرابع: مهارات الربط والاستنتاج	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
٢٢	تنمي المقررات الدراسية في البرنامج القدرة على الربط والمقارنة والتحليل والاستنتاج بين الأفكار في البحث.	٢,٨٨	١,١٥	٣	محايد
٢٣	تكسب المقررات الدراسية في البرنامج القدرة على الكتابة النقدية.	٢,٨٧	١,١٩	٤	محايد
٢٤	تكسب المقررات الدراسية في البرنامج القدرة على قراءة نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها.	٢,٩٦	١,١٨	٢	محايد
٢٥	توجه المقررات الدراسية في البرنامج لبيان الفائدة التطبيقية المرجوة من البحث.	٣,١٧	١,٢٦	١	محايد
المتوسط الوزني لدور برامج الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة القصيم في تنمية المهارات البحثية للطلاب من وجهة نظرهم للمحور الرئيس الرابع: مهارات الربط والاستنتاج.		**٢,٩٧**	**١,٠٢**	**٥**	**محايد**

يتضح من جدول (١٢) أن المتوسطات الحسابية لدور برامج الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة القصيم في تنمية المهارات البحثية للطلاب من وجهة نظرهم للمحور الرئيس الرابع: مهارات الربط والاستنتاج؛ تراوحت

بين (٣,١٧-٢,٨٧) وهذه المتوسطات تقع في فئة (محايد) وفق المقياس الخماسي المعتمد في هذا البحث, حيث كانت درجة محايد لجميع العبارات, وقد بلغ المتوسط العام (٢,٩٧) بدرجة محايد مما يعني أن عينة الدراسة لم تكن رؤيتهم محددة حيال دور برامج الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة القصيم في تنمية المهارات البحثية للطلاب من وجهة نظرهم للمحور الرئيس الرابع: مهارات الربط والاستنتاج.

وقد جاءت مهارة "توجيه المقررات الدراسية في البرنامج لبيان الفائدة التطبيقية المرجوة من البحث" بالمرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (٣,١٧)، وبدرجة موافقة متوسطة (محايد). في حين جاءت مهارة "إكساب المقررات الدراسية في البرنامج القدرة على قراءة نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها" بالمرتبة الثانية، بمتوسط حسابي بلغ (٣,١٧)، وبدرجة موافقة متوسطة (محايد). كما جاءت مهارة "تنمية المقررات الدراسية في البرنامج القدرة على الربط والمقارنة والتحليل والاستنتاج بين الأفكار في البحث" بالمرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي بلغ (٢,٩٦)، وبدرجة موافقة متوسطة (محايد). وجاءت مهارة "إكساب المقررات الدراسية في البرنامج القدرة على الكتابة النقدية" بالمرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٧)، وبدرجة موافقة متوسطة (محايد).

ويعزو الباحثان توسط مهارات الربط والاستنتاج في المحور السابق وحصولها على المرتبة الأخيرة من بين بقية محاور المهارات البحثية إلى مساحة التفكير الضيقة التي تحددها المقررات الدراسية في برامج الدراسات العليا, ويتضح ذلك جلياً في ضعف قدرات الطلاب على اتخاذ القرارات اللازمة حول القضايا التي يواجهونها, فلم تركز المقررات الدراسية في الرامج بشكل واضح على تنمية مهارات الربط والاستنتاج والمناقشة والنقد والتحليل, مع ضرورتها في مرحلة الدراسات العليا لما تعطيه من رصانة وقوة لكتابة الباحث من خلال عرضه للأفكار ومناقشتها, إلى جانب قلة توجيه المقررات طلابها لبيان الفائدة المرجوة من أبحاثهم, لما له من دور في توسيع إدراك الطلاب بالمشكلات المحيطة بهم, والذي يسهم بدوره في تعزيز الحلول المقترحة لمواجهة هذه المشكلات وترجمتها بصورة تعكس أهميتها الواقعية. بالإضافة إلى ما سبق يتضح أن هناك ضعف في تنمية مهارات الكتابة الناقدة, وذلك لعدم وجود مقررات تختص في تنميتها بصورة منفصلة, فغالباً ما تنمى هذه المهارات من خلال المقررات الدراسي, ولا يعتبر ذلك كافياً في حد ذاته, إلى جانب تدني القدرة على حل المشكلات نظراً لقلة اللقاءات العلمية المشجعة على ذلك, وانحسار الأفكار في المقررات الدراسية على تغطية المفردات الواردة في التوصيف, دون التوسع في طرح المستجدات في الميادين التربوية والتي تتطلب من الطلاب استخدام أنواع متعددة من التفكير؛ ومنها التفكير الناقد, والتفكير الإبداعي, والتفكير العلمي, والتي تسهم بدورها في تنمية قدرات الطلاب على الربط والاستنتاج والنقد إسهاماً في حل المشكلات الواقعية, ومضياً نحو تحقيق مختلف الرؤى الاستشرافية.

كما يوضح جدول (١٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية دور برامج الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة القصيم في تنمية المهارات البحثية للطلاب من وجهة نظرهم للمحور الرئيس الخامس: مهارات استخدام التقنية.

جدول (١٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمحاور الرئيس الخامس: مهارات استخدام التقنية

م	المهارات الفرعية للمحور: مهارات استخدام التقنية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
١	تعزز المقررات الدراسية في البرنامج استخدام الحاسب الآلي وتطبيقاته المختلفة في البحث.	٣,٣٩	١,٢٦	٣	محايد
٢	توجه المقررات الدراسية في البرنامج لاستخدام الإنترنت والتواصل عبر الشبكات الاجتماعية في البحث.	٣,٥٨	١,١٨	٢	موافق
٣	تنمي المقررات الدراسية في البرنامج مهارات البحث في مصادر المعلومات الإلكترونية المختلفة.	٣,٨٤	١,١٠	١	موافق
٤	تكسب المقررات الدراسية في البرنامج القدرة على تطبيق الأساليب الإحصائية باستخدام برامج الحاسب الآلي.	٢,٩١	,١	٤	محايد
	المتوسط الوزني لدور برامج الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة القصيم في تنمية المهارات البحثية للطلاب من وجهة نظرهم للمحور الرئيس الخامس: مهارات استخدام التقنية.	**٣,٤٣**	**٠,٩٧**	**١**	**موافق**

يتضح من جدول (١٣) أن المتوسطات الحسابية لدور برامج الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة القصيم في تنمية المهارات البحثية للطلاب من وجهة نظرهم للمحور الرئيس الخامس: مهارات التقنية؛ تراوحت بين (٣,٨٤-٢,٩١) وهذه المتوسطات تقع في فئتي (موافق, محايد) وفق المقياس الخماسي المعتمد في هذا البحث, حيث كانت درجة محايد لجميع العبارات عدا عبارتي (٢٧, ٢٨) جاءتا بدرجة موافق, وقد بلغ المتوسط العام (٣,٤٣) بدرجة موافق مما يعني أن عينة الدراسة موافقة على دور برامج الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة القصيم في تنمية المهارات البحثية للطلاب من وجهة نظرهم للمحور الرئيس الخامس: مهارات استخدام التقنية.

وقد جاءت مهارة "تنمية المقررات الدراسية في البرنامج مهارات البحث في مصادر المعلومات الإلكترونية المختلفة" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٤)، وبدرجة موافقة مرتفعة (موافق). جاءت بعدها مهارة "توجيه المقررات الدراسية في البرنامج لاستخدام الإنترنت والتواصل عبر الشبكات الاجتماعية في البحث" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٥٨)، وبدرجة موافقة مرتفعة (موافق). وجاءت مهارة " تعزيز المقررات الدراسية في البرنامج استخدام الحاسب الآلي وتطبيقاته المختلفة في البحث" بالمرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٩)، وبدرجة موافقة متوسطة (محايد). وجاءت مهارة "إكساب المقررات الدراسية في البرنامج القدرة على تطبيق الأساليب الإحصائية باستخدام برامج الحاسب الآلي" بالمرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (٢,٩١)، وبدرجة موافقة متوسطة (محايد).

ويعزو الباحثان تحقيق المحور الخامس لمهارات التقنية المرتبة الأولى, نظراً لطبيعة العصر الحالي والمتسم بالاستخدام المفرط للتقنية على اختلافها, مما يعكس مؤشراً جيداً على مواكبة المقررات الدراسية في برامج الدراسات العليا لمتطلبات العصر. كما أن الطالب في مرحلة الدراسات العليا يحتاج إلى تنمية مهاراته التقنية البحثية بصورة مستمرة, وذلك للانفجار المعرفي والذي يتطلب حسن إدارة المعلومات والتعامل معها من مصادرها الموثوقة, إلى جانب تحسين إنتاجها ومشاركتها مع الآخرين عبر التقنية. وقد أتاحت جامعة القصيم استخدام مصادر المعلومات المختلفة, إلى جانب الدعم التقني المقدم لطلاب الدراسات العليا من توفير برامج وتطبيقات متخصصة تدعم مسيرتهم البحثية وتسهل إجراءاتها, وتحقق أهدافها بفاعلية.

كما يوضح جدول (١٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية دور برامج الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة القصيم في تنمية المهارات البحثية للطلاب من وجهة نظرهم للمحور مجتمعة.

جدول (١٤) حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة الموافقة للمحاور الرئيسة

المحور الرئيس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
مهارات التحديد	٣,٣٠	٠,٩١	٢	محايد
مهارات التنظيم	٣,١٩	٠,٩٢	٤	محايد
مهارات التقديم	٣,٢٣	٠,٩٨	٣	محايد
مهارات الربط والاستنتاج	٢,٩٧	١,٠٢	٥	محايد
مهارات استخدام التقنية	٣,٤٣	٠,٩٧	١	موافق

يتضح من جدول (١٤) أن المحور الخامس لمهارات استخدام التقنية جاء في المرتبة الأولى من بين المحاور، بمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٤)، وبدرجة (موافق). وحقق المحور الأول لمهارات التحديد المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٠)، وبدرجة (محايد). ثم جاء المحور الثالث لمهارات التقديم بالمرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي بلغ (٣,٢٣)، وبدرجة (محايد). وحقق المحور الثاني لمهارات التنظيم المرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي بلغ (٣,١٩)، وبدرجة (محايد). وحقق المحور الرابع لمهارات الربط والاستنتاج المرتبة الخامسة والأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (٢,٩٧)، وبدرجة (محايد).

الإجابة عن السؤال الثاني, والذي نص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور برامج الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة القصيم في تنمية المهارات البحثية تعزى لمتغيرات النوع والمرحلة والتخصص؟

للإجابة عن السؤال الثاني, استخدم الباحثان اختبار ت لعينتين مستقلتين Two Independent Sample T-test لمعرفة دلالة الفروق بين تنمية برامج الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة القصيم تعزى لمتغيري النوع

والمرحلة, واختبار كروسكال واليس Nonparametric Kruskal-Wallis test, لمعرفة دلالة الفروق بين تنمية برامج الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة القصيم يعزى إلى متغير التخصص. والجداول التالية توضح نتائج الاختبارات للفروق:

جدول (١٥) اختبار ت T-test للفرق بين متوسط تنمية برامج الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة القصيم يعزى لمتغير النوع

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
طلاب	٣٧	١٠٦,١٨	٢٢,٧٢	٢,٣٥	٠,٠٢٠	فروق دالة إحصائياً
طالبات	١٢١	٩٥,٢٣	٢٥,٣٨			

يتضح من جدول (١٤) أن متوسط استجابات الطلاب بلغ (١٠٦,١٨)، وهو أعلى من متوسط استجابات الطالبات البالغ (٩٥,٢٣), كما جاءت نتيجة اختبار ت بقيمة (٢,٣٥) وبمستوى دلالة (٠,٠٢) أصغر من مستوى الدلالة (٠,٠٥), وعليه يتبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور برامج الدراسات العليا التربوية في كلية التربية بجامعة القصيم في تنمية المهارات البحثية يعزى لمتغير النوع, لصالح الطلاب, وهم الأعلى في المتوسطات الحسابية.

ويعزو الباحثان ذلك إلى أن فرص التفاعل الحقيقية المتاحة للطلاب مع أعضاء هيئة التدريس بخلاف الطالبات, فأغلب أعضاء هيئة التدريس في مرحلة الدكتوراه من الذكور, مما يشجع على التواصل الفعال بين الطرفين وما يترتب عليه من تنمية للمهارات البحثية ومهارات أخرى مهمة في البرامج. إلى جانب التسهيلات المتاحة للطلاب، مثل المكتبة المركزية، والقاعات الدراسية المؤهلة، مما يساعد في توفير بيئة تساعد في تنمية وإكساب المهارات البحثية.

جدول (١٦) اختبار ت T-test للفرق بين متوسط تنمية برامج الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة القصيم يعزى لمتغير المرحلة

المرحلة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
ماجستير	١١٤	٩٧,٢١	٢٤,٥٧	-٤٧٦	٠,٦٣	فروق غير دالة إحصائياً
دكتوراه	٤٤	٩٩,٣٤	٢٦,٨٠			

يتضح من بيانات جدول (١٦) أن متوسط أفراد الدراسة في مرحلة الدكتوراه بلغ (٩٩,٣٤)، وهو أعلى من متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة في مرحلة الماجستير والبالغ (٩٧,٣٤), كما جاءت نتيجة اختبار ت بقيمة (-٤٧٦) وبمستوى دلالة (٠,٦٣) أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥), وعليه يتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور برامج الدراسات العليا التربوية في كلية التربية بجامعة القصيم في تنمية المهارات البحثية تعزى لمتغير المرحلة.

جدول (١٧) اختبار Nonparametric Kruskal–Wallis test للفرق ين متوسطات تنمية برامج الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة القصيم تعزى لمتغير التخصص

التخصص	العدد	متوسطات الرتب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
أصول تربية	٢٢	٦٤,٤٣	٩٧,٨٠	٢٥,١٤	٥	٠,٠٣٦	فروق دالة إحصائياً
إدارة تربوية	١٣	٩١,٣١					
تربية خاصة	١٠	٩٦,٥٥					
تقنيات تعليم	١٦	١٠٥,٠٠					
علم نفس	٤	٤٨,١٣					
مناهج وطرق تدريس	٩٣	٧٦,٥٤					

يتضح من جدول (١٦) أن متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة في التخصصات التربوية بلغ (٩٧,٨٠) , وبمستوى دلالة (٠,٠٣) أصغر من مستوى الدلالة (٠,٠٥), وعليه يتبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور برامج الدراسات العليا التربوية في كلية التربية بجامعة القصيم في تنمية المهارات البحثية تعزى لمتغير التخصص.

ولمعرفة الفرق بين متوسطات استجابات الأفراد في تخصصات الدراسات العليا, تم إجراء المقارنة البعدية من خلال تطبيق اختبار ماونتني Man Whitney, للمقارنة الثنائية بين المجموعات nonparametric 2 Independent sample t-test. وأثبتت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في تخصصي أصول التربية وتقنيات التعليم بمستوى دلالة (٠,٠٠٣), وتخصصي تقنيات التعليم وعلم النفس بمستوى دلالة (٠,٠٢٢), وتخصصي تقنيات التعليم والمناهج وطرق التدريس بمستوى دلالة (٠,٠٢) لصالح تخصص التقنيات, وهو الأعلى في متوسطات الرتب.

وحتى يتم التفسير بصورة علمية, تم الاطلاع على توصيف مقررات الدراسات العليا في تخصص التقنيات وبقية التخصصات في كلية التربية, تعزى النتائج السابقة إلى وضوح الخطط المنهجية لتخصص التقنيات في مرحلتي الماجستير والدكتوراه, وخصوصاً خطة المقررات البحثية, اتضح أن تخصص التقنيات يتيح في مرحلة الماجستير أربعة مقررات متخصصة في البحث العلمي في مجال تقنيات التعليم في مرحلة الدكتوراه وهي: طرق البحث الكمي في تقنيات التعليم, طرق البحث النوعي في تقنيات التعليم, الإحصاء الاستدلالي المتقدم, حلقة بحث في تقنيات

التعليم. إلى جانب ثلاث مقررات بحثية أخرى في مرحلة الماجستير، وهي: تصميم البحث وأساليبه، الإحصاء التربوي، وحلقة بحث في تقنيات التعليم، بالإضافة إلى طبيعة مقررات تقنيات التعليم والتي تتسم بمواكبتها للمستحدثات والتقدم التقني.

التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، قدم الباحثان مجموعة من التوصيات، وفق الآتي:

١. التأكيد على تطبيق المقررات الدراسية لمختلف المهارات اللازمة لمرحلة الدراسات العليا وعلى رأسها المهارات البحثية, من خلال تطوير محتوى المقررات الدراسية, أو إضافة مقرر إلزامي يعنى بتنمية المهارات البحثية.

٢. إقامة لقاءات وبرامج تأهيلية وتطويرية لطلاب الدراسات العليا, ومنها برامج البحث العلمي وتنمية مهاراته.

٣. ضرورة تقويم البرامج بصورة دورية وذلك سعياً لتحسين مخرجاتها, وتلمساً لحاجة الطلاب الدراسين بها, وآراء أعضاء هيئة التدريس المنفذين لها.

٤. توعية أعضاء هيئة التدريس بأهمية تنمية المهارات البحثية من خلال المقررات الدراسية, ومالها من دور بارز في تحسين ممارسات الطلاب البحثية وتحسين جودة مخرجاتهم العلمية.

المراجع

ابن هويمل, نوال. (٢٠١٨). دور برامج عمادة البحث العلمي بجامعة الملك سعود في تنمية المهارات البحثية لدى الطالبات. *مجلة العلوم التربوية والنفسية بالمركز القومي بغزة*. ٢(٤), ٧٣-٩٩.

أبوالمجد, مها والعرفج, أحلام. (٢٠١٧). المهارات البحثية اللازمة لطلاب الدراسات العليا في ضوء مستجدات العصر من وجهة نظر الخبراء. *مجلة كلية التربية بجامعة المنوفية*, ٣٢(٤), ٨٤-٥٣.

آري, دونالد وجاكوبز, لكي ورازيف, أصغر. (٢٠١٣). *مقدمة للبحث في التربية* (سعد الحسيني، مترجم). دار المسيرة. عمان، الأردن.

حسن, أحمد ونجا, أحمد وأبو جبارة, أمجد والأشموني, خالد وزهران, محمد وماضي, أحمد وسيد, أسامة وحسين, إسلام وسليمان, رشا وعطا الله, معتز. (٢٠١٧). *أساسيات البحث العلمي*. علماء مصر.

الحربي, عبدالله. (٢٠١٦). *مبادئ البحث التربوي*. مكتبة المتنبي. الدمام, المملكة العربية السعودية.

دحلان, عمر واللوح, أحمد. (٢٠١٣). *المهارات البحثية المكتسبة لأغراض البحث التربوي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية في الجامعة الإسلامية*. أعمال: مؤتمر الدراسات العليا بين الواقع وآفاق الإصلاح والتطوير. الجامعة الإسلامية بغزة.

شحاته, حسن. (٢٠٠١). *البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق*. مكتبة الدار العربية للكتاب.

عبيدات, ذوقان وعبدالحق, كايد وعدس, عبدالرحمن. (٢٠١٦). *البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه*. ط١٨. دار الفكر للنشر والتوزيع. عمان، الأردن.

العساف, صالح. (٢٠١٠). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. دار الزهراء.

عمار، إيمان. (٢٠١٥). تنمية مهارات البحث التربوي لطلاب الدراسات العليا بكليات التربية في مصر في ضوء خبرات بعض الدول. *المجلة التربوية بجامعة سوهاج, (٤١)*, ٣٢٥-٢٩٥.

عمر, سيف الإسلام. (٢٠٠٩). *الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية*. دار الفكر. عمان، الأردن.

فرغلي, صفاء. (٢٠١٤). تقويم دور أعضاء هيئة التدريس بقسم خدمة الجماعة في إكساب المهارات البحثية للطلاب. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية بجامعة حلوان*, ١٠(٣٧) , ٢٩٩٥-٣٠٥٩.

القحطاني, سالم والعامري, أحمد وآل مذهب, معدي والعمر, بدران. (٢٠١٠). منهج البحث في العلوم السلوكية. ط٣.

القحطاني, نورة. (٢٠١٣). المهارات البحثية لدى طالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود. *مجلة العلوم التربوية بجامعة القاهرة*, ٢١(٤), ٢٨٣-٣٣٣.

أهداف كلية التربية بجامعة القصيم.(٢٠١٧). كلية التربية بجامعة القصيم. تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠\١١\٢٠١٩م من : https://coe.qu.edu.sa/content/pages/4/

المحسن, محسن. (٢٠١٣). بناء أداة لقياس المهارات الأساسية في البحث التربوي لدى طلاب برامج الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة القصيم. *مجلة مستقبل التربية العربية*, ٢٠(٨٧) , ٩٧-١٣٢.

عمادة الدراسات العليا بجامعة القصيم.(٢٠١٧). رسالة عمادة الدراسات العليا بجامعة القصيم. تم الاسترجاع بتاريخ: ١٨\١١\٢٠١٩م من: https://gsd.qu.edu.sa/content/p/5/

النجار، فاطمة. (٢٠١٥). استراتيجية مقترحة لتنمية كفايات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة. *مجلة كلية التربية بجامعة المنوفية*, ٣٠(٤), ٣٣٣-٤١٢.

النوح، مساعد. (٢٠٠٤). *مبادئ البحث التربوي*. مكتبة الرشد.

نظام مجلس الجامعات بالمملكة العربية السعودية. (٢٠٠٧). ط٣. مجلس التعليم العالي، الأمانة العامة. المملكة العربية السعودية.

Willison, John W. Dr, Research skill development spanning higher education: Critiques, curricula and connections,Journal of University Teaching & Learning Practice, 15(4), 2018. Available at:https://ro.uow.edu.au/jutlp/vol15/iss4/1

Gyuris, Emma, Evaluating the effectiveness of postgraduate research skills training and its alignment with the Research Skill Development framework,Journal of University Teaching & Learning Practice, 15(4), 2018. Available at:https://ro.uow.edu.au/jutlp/vol15/iss4/5

Assaff, M. M. O., and Aburezeq, K. A. (2018). Postgraduates' perceptions regarding their mastery level of educational research skills at the Palestinian faculties of education and ways to develop these skills. African Educational Research Journal, 6(3): 148-159 .